

الأنوار العلوية

[335] وأهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي ا قبل ان يخلق ا آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق ا آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الارض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح (ع) وقذف به في النار في صلب ابراهيم لم يزل ينقلنا في الأصلاب الكريمة الى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة الى الأصلاب الكريمة بين الآباء والامهات، لم يتلق واحد منهم على سفاح قط. فقال أهل السابقة نعم قد سمعنا ذلك من رسول ا (ص)، الى ان ذكر قول النبي (ص): أنا سيد الأنبياء وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء، وقصة الغدير، وانه سأل النبي (ص) ان آية (اولي الأمر) و (إنما وليكم ا) وآية اخرى خاصة في علي ؟ فقال (ص): بل فيه وفي أوصيائي لى يوم القيامة، قالوا بينهم لنا ؟ قال علي أخي ووزيرى ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل امة بعدي ثم إبنى الحسن ثم إبنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين (ع) واحدا بعد واحد والقرآن معهم وهم مع القرآن. فقال له طلحة بن عبد ا وكان يقال له داهية قريش يا علي كيف تصنع بما إدعى أبو بكر وعمر واصلحا بهما الذين صدقوهما وشهدوا على مقالتهما يوم اتى بك تعتل في عنقك حبل ! ! فقلت ما احتجت به فصدقوا، ثم ادعيا انهما سمعا نبي ا يقول ان ا ابى ان يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة ! فصدقهما بذلك أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل. ثم قال طلحة كل الذي ذكرت وادعيت حق وما احتجت به من السابقة والفضل نحن نقر به ونعرفه، فاما الخلافة فقد شهد اولئك الخمسة بما سمعت !. فقال علي " ع " عند ذلك وغضب من مقالة طلحة فأظهر شيئا كان يكتمه وفسر شيئا قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عني به، فأقبل (ع) على طلحة والناس يسمعون فقال: يا طلحة أما وا ما صحيفة ألقى ا يوم القيامة أحب إلي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين تعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع ان قتل محمد أو مات ان يتظاهروا على ويتوازروا فلا تصل الخلافة إلي !.